



إعلان المجتمع المدني عن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز

صدر في 29 نيسان / أبريل 2021

وضع حدّ لعدم المساواة. وضع حدّ للإيدز. لنعمل الآن!

توجدُ أزمة على مُستوى الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية. فقد فشل العالم على مدى السنوات الخمس الماضية في تحقيق أي من أهداف الوقاية والتشخيص والعلاج المنصوص عليها في الإعلان السياسي لعام 2016 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبالخصوص مع تأخر كبير في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. يُمثلُ الاجتماع الرفيع المستوى لعام 2021 بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - والإعلان السياسي الذي سينتج عنه - الفرصة الأخيرة لخلق زخم مستمر للسياسات والبرامج ولإيجاد التمويلات الضرورية للقضاء على فيروس نقص المناعة البشرية بحلول عام 2030 باعتباره تهديداً صحياً عالمياً.

والآن أكثر من أي وقت مضى، يتعيّن الاستجابة القائمة على الأدلة وقيام الإرادة السياسية المتجددة-خاصة في مواجهة الأعباء الإضافية التي تفرضها جائحة الكوفيد-19 لتركيز الجهود والموارد حيثما تكون هناك حاجة ماسة إليها، وندعو بالتالي إلى إعلان سياسي:

- **يعترف صراحة بمن هو الأكثر عرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية**
- **يعترف بالأسباب التي أدّت إلى ذلك**
- **يلتزم بتمويل ودعم الاستجابات الفعالة بالكامل**
- **يُسائلُ الدّول الأعضاء عن أعمالها.**

تمّت صياغة هذه الوثيقة من قبل فريق عمل يشمل العديد من أصحاب المصلحة للاجتماع الرفيع المستوى لعام 2021 حول فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، بدعم من فريقه الاستشاري واستند في ذلك إلى استشارة المجتمع المدني عبر الإنترنت وعلى سلسلة من الندوات انعقدت عن بُعد مع منظمات المجتمع المدني وعلى جلسة استماع تفاعلية لأصحاب المصلحة المتعددين عُقدت في 23 أبريل 2021 من قبل رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.



1. ندعو إلى ضمان النفاذ العادل والمُتكافئ إلى خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه ورعايته ودعمه لفائدة المجموعات المستهدفة الرئيسيّة والفئات الهشة والمُستضعفة

تُشير التقديرات الواردة من برنامج الأمم المتحدة المشترك لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز (UNAIDS) بكُلّ وضوح إلى الفئات السكانية الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية حيث تشير أحدث البيانات إلى أنه في عام 2019 شكّلت الفئات الرئيسيّة وشركاؤهم 62% من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية. إذا كانت الدول الأعضاء جادة في إنهاء الوباء بحلول عام 2030 يجب عليها أن تعترف صراحةً بهذه الفئات. لا يمكن إيجاد حلول لعدم المساواة إن لم يتمّ الاعتراف بها.

ندعو الإعلان السياسي إلى التنصيص صراحةً عن ماهية الفئات الرئيسيّة: عمّال الجنس والمثليّين ومزدوجي الهوية الجنسيّة وغيرهم من الرجال الذين يُمارسون الجنس مع الرجال والمتحولين جنسياً والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات والسجناء وغيرهم من الأشخاص الموجودين في أماكن مُغلقة. كما ندعو إلى أن يسمي الإعلان أيضاً أولئك المعرضين لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لأنهم في حالات الضعف: النساء والأطفال والمُراهقين ولا سيما المراهقات والشابات بتنوعهن فضلاً عن الشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين ولا سيما أولئك الذين يعانون من وضع الهجرة غير القانونية والأشخاص في مناطق الصراع وسياقات إنسانية صعبة.

لمنح الفئات الرئيسيّة والأشخاص الذين يعانون من حالات ضعف وهشاشة إمكانية الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها **بصفة متساوية ومُتكافئة**، يجب أن يلتزم الإعلان السياسي بما يلي:

1-1 توفير إمكانية حصول الجميع على الفحوصات والعلاج والرعاية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك تشخيص نقاط الرعاية. ضمان توافر الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية المجانية عالية الجودة وإمكانية الحصول عليها لجميع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية حتى يتمكنوا من القضاء على الفيروس وتعزيز مُعادلة عدم الكشف = عدم الانتقال (U=U). لا يجب تهميش الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في السجون والسكان الأصليين وغيرهم ممن يعيشون في مناطق تعاني منذ عصور من نقص الرعاية الصحية.

2-1 الاستثمار في تكنولوجيات الوقاية والسلع الأساسية والخدمات وتوسيع نطاق الحصول عليها بسرعة. ويشمل ذلك توسيع نطاق الوصول إلى طُرق أثبتت جدواها مثل الواقي الذكري ومنع انتقال العدوى بشكل عمّودي والحد من الضرر بما في ذلك ضمان توفير مواقع استهلاك أكثر أماناً والإمداد الآمن والاستثمارات في ابتكارات الوقاية بما في ذلك حلقة داييفيرين والوقاية قبل التعرض (PrEP) والوقاية بعد التعرض (PEP).



3-1 الالتزام بتوفير التثقيف الجنسي الشامل لجميع الشباب بمن فيهم ذوو الإعاقة داخل المدارس وخارجها. وضع وتمويل وتنفيذ سياسات وبرامج تهيئ بيئات تعليمية آمنة وشاملة للأطفال من جميع الهويات الجنسية والاستثمار في المناهج الدراسية والممارسات التعليمية المُحوّلة للنوع الجنسي ودعم المرأة في القوى العاملة التعليمية.

4-1 توسيع نطاق الرعاية الذاتية-وهي نهج يُركز على البشر ويستند إلى الحقوق ويستجيب للمنظور الجنساني بالنسبة للأشخاص المهمشين الذين يتجنبون خدمات فيروس نقص المناعة البشرية القائمة على العيادات بسبب الوصم أو التجريم أو غيرها من العقبات التي تحول دون الوصول إليها. تشمل الرعاية الذاتية المواد الوقائية الذكرية والأنثوية والأدوات التي تتحكّم فيها الإناث للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومنع الحمل والفحص الذاتي لفيروس نقص المناعة البشرية والوقاية قبل وبعد التعرّض (PrEP و PEP)، وأخذ العينات الذاتية للأمراض المنقولة جنسياً، والحلول الصحية الرقمية، وبرامج الحد من الضرر بما في ذلك النفاذ إلى الرعاية عبر الإنترنت.

5-1 تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. يؤثر فيروس نقص المناعة البشرية بشكل غير متناسب على النساء والفتيات بتنوعهن. يُمثل العنف القائم على النوع الاجتماعي في نفس الوقت الدافع وراء اكتساب فيروس نقص المناعة البشرية ونتيجة شائعة لتشخيص فيروس نقص المناعة البشرية. يجب على الإعلان السياسي أن يدعم ويمول الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية والتي تعالج المعايير والممارسات الاجتماعية والجنسوية الضارة وتعارض القرارات الإنجابية القسرية والتعسّفية، وتوفر الإنصاف من العنف. وفقاً لأهداف الاستراتيجية العالمية للإيدز، العمل على ضمان أن لا تتجاوز نسبة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والنساء والفتيات والفئات الرئيسية الذين يعانون من عدم المساواة والعنف القائم على النوع الاجتماعي 10% بحلول عام 2025. ويجب أن يدعم الإعلان السياسي أيضاً إمكانية الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، وزيادة التمكين الاقتصادي للنساء والفتيات.

6-1 ضمان الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية للنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية قبل الحمل وأثناءه وبعده. تحسين توافر مرافق الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وإمكانية الوصول إليها للجميع في المواقع التي ترتفع فيها معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. توسيع نطاق خدمات الدعم المتكاملة والمخصصة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه للنساء في البيئات السريرية والمجتمعية قبل الحمل وقبل الولادة وبعد الولادة بما في ذلك للوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية بشكل عمودي.



7-1 توفير استراتيجيات علاج محسنة للأطفال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة. الاعتراف بأوجه عدم المساواة الخصوصية والتحديات التي يواجهها الأطفال بمن فيهم المعوقون في مجال النفاذ وتعزيز تدخلات الأطفال والمراهقين على المستوى المحلي بقيادة المجتمع المحلي مثل دعم مقدمي الرعاية ومحو الأمية في مجال العلاج وبرامج النظراء والتوجيه.

2. ندعو إلى إزالة الحواجز الهيكلية التي تحول دون تحقيق أي إصابات جديدة وعدم حدوث وفيات وعدم التمييز

منذ بداية وباء فيروس نقص المناعة البشرية العالمي قبل 40 عاما، لم تتغير الحواجز الهيكلية التي تحول دون إنهاء الوباء تغيرا جذريا. يتواصل الوصم والتمييز والعنف والتجريم والقوانين العقابية وتُمثل تهديدا مستمرا في حياة الفئات الرئيسية والأشخاص الذين يعانون من الهشاشة والاستضعاف.

ندعو الإعلان السياسي إلى الالتزام بمعالجة وإزالة القوانين والسياسات والممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان للفئات والأشخاص الرئيسيين الذين يُعانون من الهشاشة والاستضعاف وتعرض سلامتهم للتهديد وتحرمهم من الحصول على الخدمات اللازمة - وتعرض صحتهم للخطر.

لإزالة هذه الحواجز، يجب أن يلتزم الإعلان السياسي بما يلي:

1-2 احترام حقوق الإنسان وحمايتها وتحقيقها بما في ذلك الحق في الصحة. يجب أن يتضمن الإعلان السياسي التزاما من الدول الأعضاء بمراجعة القوانين والسياسات على المستوى الوطني لحماية الحقوق الاجتماعية والقانونية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والعمل على إلغاء تجريم التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية وانتقاله أو عدم الكشف عن حالة فيروس نقص المناعة البشرية أو عمالة الجنس أو الهوية الجنسية أو الميل الجنسي أو تعاطي و حيازة المخدرات أو وضعية الهجرة غير النظامية. وفقا لأهداف الاستراتيجية العالمية للإيدز، العمل على ضمان أن لا تتجاوز نسبة البلدان التي تعتمد قوانين وسياسات عقابية نسبة 10% بحلول عام 2025.

2-2 إزالة الحواجز النظامية التي تحول دون استمرار الرعاية بشكل كامل بما في ذلك القيود المفروضة على سن الرضى التي تعوق حصول الشباب على الخدمات والمضايقات والعنف من جانب السلطات المعنية بإنفاذ القانون بما في ذلك استهداف الأشخاص في وضعيات للهجرة غير القانونية. ضمان أن يتمكن كل شخص من الوصول إلى الخدمات التي يحتاجها في السرية والسلامة والأمن وأن يتم حفظ البيانات الخاصة بمن يسعى لخدمات الرعاية الصحية بشكل سرّي وآمن.



2-3 إنهاء الوصم والتمييز. وفقا لأهداف الاستراتيجية العالمية للإيدز، العمل على ضمان أن لا يُعاني أكثر من 10 ٪ من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسكان الرئيسيين من الوصم والتمييز بحلول عام 2025. دعم إنفاذ الحماية القانونية وتمويل التدخلات التي يقودها المجتمع والتي تتحدى الأعراف والمواقف الاجتماعية المتحيزة. توعية مقدمي الرعاية الصحية بالعمل مع المراهقين والشباب الذين يسعون للحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بما في ذلك خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتشخيصه وعلاجه. وضع حد للتمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والفئات الرئيسية في مجال السفر وكذلك في مكان العمل. دعم جمع البيانات المصنفة لتطوير قاعدة أدلة حول آثار الوصم والتمييز.

2-4 الاعتراف بالعنف ضد الفئات الرئيسية والأشخاص الذين يعانون من الهشاشة باعتباره انتهاكا لحقوق الإنسان وحاجزا رئيسيا أمام القضاء على الإيدز. دعم حق الفرد في أن يعيش الحياة التي يختارها مع احترام حقه في الخصوصية وتقرير المصير والموافقة والاستقلالية الجسدية والكرامة ودون خوف من الانتقام أو البلطجة أو المضايقة، بما في ذلك في الفضاء الرقمي.

3. ندعو إلى توفير موارد كاملة وفعالة ومستدامة لاستجابات فيروس نقص المناعة البشرية وإدماجها في نظم الصحة والتنمية والحماية الاجتماعية والسياقات الإنسانية وبرامج الاستجابة للوباء

نعرف كيفية الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. نعرف كيفية استقطاب الناس لاختبار ذلك وكيفية تشجيع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية على الاستمرار في العلاج للحفاظ على صحتهم. أصبح اليوم متأكدًا بعد 40 عاما بأن السبيل للوصول إلى الفئات الرئيسية وتلك التي تعاني من الهشاشة والاستضعاف يكون عبر البرامج التي تقودها هذه الفئات. يُمكن للروابط القوية بين البرامج التي يقودها المجتمع المحلي ونظم الصحة والحماية الاجتماعية أن تحقق نتائج أفضل لأولئك الذين تخلفوا عن الركب. وبالفعل فقد قادت المجتمعات المحلية الكثير من الأنشطة لمواجهة جائحة الكوفيد-19 وكذلك فيروس نقص المناعة البشرية. يجب أن يتضمن الإعلان السياسي أهدافا طموحة بشأن دعم الاستجابات التي تقودها المجتمعات المحلية.

أظهرت جائحة الكوفيد-19 أنه عندما تتوّفر المسؤولية السياسية، يمكن العثور على موارد لتمويل استجابة صحية عالمية واسعة النطاق وفعالة. ومع ذلك فإن جائحة الكوفيد-19 تُشكل تحديات متزايدة للاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية مما يؤدي إلى زيادة التعرض للإيدز والتخلي



عن الخدمات اللازمة وتحويل العاملين الصحيين والتهديد بتقلص موارد فيروس نقص المناعة البشرية. لا يمكننا أن نسمح بأن تتراجع إنجازات فيروس نقص المناعة البشرية المُسجّلة خلال العقود الأخيرة بسبب جائحة الكوفيد-19. يجب الوفاء بالالتزامات السابقة وتمويل التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية تمويلًا كاملاً.

لضمان استدامة وفعالية الاستجابة لفيروس نقص المناعة البشرية، يجب على الإعلان السياسي أن يلتزم بما يلي:

1-3 دعم وزيادة التمويل الدولي والمحلي. لتحقيق الأهداف العالمية، ينبغي زيادة الاستثمارات في مجال فيروس نقص المناعة البشرية إلى 29 بليون دولار في السنة بحلول عام 2025 بما في ذلك 9.8 بليون دولار أميركي لاختبار فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه و 9.5 بليون دولار للوقاية المركبة القائمة على الأدلة و 3.1 بليون دولار لعوامل التمكين المجتمعية تمشياً مع الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإيدز التي وضعها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز.

2-3 توجيه الغالبية العظمى من تمويل الوقاية لبرامج الوقاية والاختبار والعلاج والدعوة إلى الاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي. وفقاً لأهداف الاستراتيجية العالمية للإيدز، كفالة أن تقوم المنظمات التي تقودها المجتمعات المحلية والفئات الرئيسية والنساء بتنفيذ 80 في المائة من برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لصالح الفئات الرئيسية وتلك التي تعاني من حالات الهشاشة والاستضعاف. ضمان أن تُقدّم المنظمات الأهلية والمحلية 30 ٪ من خدمات الاختبار والعلاج و 60 ٪ من البرامج لتحقيق التمكين المجتمعي وتعبئة مصادر تمويل إضافية لتوسيع نطاق الحلول الجديدة المثبتة لا سيما من خلال نماذج التعاقد الاجتماعي.

3-3 تعزيز نماذج التغطية الصحية الشاملة التي تعطي الأولوية للوصول إلى أكثر الفئات تهميشاً. ضمان إدراج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وفحصه وعلاجه بما في ذلك بالنسبة للفئات الرئيسية والفئات الهشة والمستضعفة في مجموعات الخدمات الصحية الوطنية. ضمان أن تعترف نظم الصحة العامة بالاستجابات التي يقودها المجتمع المحلي وتمولها وتربطها كعناصر مركزية في نظم الرعاية الصحية والاجتماعية.

4-3 تعزيز التكامل والترابط بين الخدمات الموجهة لمقاومة فيروس نقص المناعة البشرية وتلك الموجهة للسُّل والتهاب الكبد الفيروسي والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية والصحة العقلية وصحة مثليي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي وللمتحولين جنسياً والحد من الضرر. وينبغي تمويل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية تمويلًا كاملاً وتصميمها وفقاً لاحتياجات



الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والفئات الرئيسيّة والفئات الهشة والمُستضعفة. وينبغي أن تكون الاستجابات مستنيرة بالأدلة وأن تعالج قضايا مثل سرطان عنق الرحم وفيروس الورم الحليمي البشري وعروض السل والملاريا الخاصة بنوع الجنس والسن.

5-3 تنفيذ استجابة متضافرة لجميع الحكومات. تضطلع جميع المؤسّسات والإدارات الحكومية بدور هام في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية لا فقط من خلال المساواة في الحصول على الخدمات الصحية ولكن أيضا من خلال الدعم والحماية الاجتماعية والإسكان والعمالة والتعليم والحصول على الغذاء والمياه النظيفة للفئات الرئيسيّة والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والذين يعانون من الهشاشة بما في ذلك من خلال برامج التحويلات النقدية.

6-3 إزالة حواجز الملكية الفكرية القائمة أمام التوزيع العادل للقاحات الكوفيد-19. ضمان توفير اللقاحات بسرعة لجميع الذين يحتاجون إليها بما في ذلك الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والأشخاص الأكثر تضررا.

7-3 استخلاص العبر من دروس الكوفيد-19. الاستثمار في نظم جديدة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية واختباره وعلاجه مثل مواقع تقديم الخدمات عن بعد الشاملة والتي يمكن الوصول إليها والخدمات الصحية الرقمية بما في ذلك الاستشارات الطبية عبر الإنترنت/الافتراضية والوصفات الطبية اللامركزية والمتعددة الأشهر بما في ذلك الجرعات المنزلية من العلاج الناهضة للأفيونيات (OAT) للأشخاص الذين يتعاطون المخدرات.

8-3 تمويل البحث والتطوير لعلاج فيروس نقص المناعة البشرية واللقاح فضلا عن أدوات جديدة للفحص والعلاج والوقاية والاستثمار في الابتكارات البرنامجية. وتشمل الاختبارات الذاتية والعلاجات عن طريق الحقن وغيرها من التقنيات الصحية والعمل على عوامل التمكين الاجتماعي. ضمان وصول جميع المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية إلى العلاج المضاد للفيروسات العكوسة بشكل مجاني.

9-3 الاستفادة من المرونة في جوانب من حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة بما في ذلك التدخلات مثل معارضة براءات الاختراع والترخيص الإلزامي وتحسين آليات الترخيص الطوعي وتقاسم التكنولوجيا لتحقيق أهداف الصحة العامة. تعزيز المنافسة في مجال الأدوية الجنيسة وتسريع دخول التكنولوجيات الصحية الجديدة إلى الأسواق للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والسل والتهاب الكبد وعلاجه وبناء نظم لنقل التكنولوجيا بين البلدان بحيث تصبح السلع الصحية المنقذة للحياة سلعا عامة عالمية وتتوافر بسرعة ويمكن الوصول إليها للأشخاص الذين يحتاجون إليها.



10-3 تحسين تعبئة الموارد المحلية من خلال إطار للضرائب التصاعديّة يشمل الضرائب على المعاملات المالية وغيرها من الآليات الضريبية فضلا عن وضع حد لإساءة استخدام الضرائب على الشركات وتجنب الضرائب والتهرب منها مما يستنزف الموارد الرئيسية لمعالجة أوجه عدم المساواة على مستوى الصحة والنوع الاجتماعي والعرق.

4. ندعو إلى المساواة

سيبقى الإعلان السياسي لعام 2021 مجرد كلمات على الورق ما لم تتفق الدول الأعضاء على مساواة بعضها البعض عن أفعالها - وعلى مساواة المجتمع المدني. ويمكن أن يحدث ذلك من خلال التعاون الصادق الذي يضع المجتمع المدني - بما في ذلك الفئات الرئسيّة والفئات الهشة والمُستضعفة - على قدم المساواة مع الحكومة. يتطلب ذلك وجود إطار قوي للمساواة والاتفاق على معايير للقياس وعلى الشفافية وعلى الإبلاغ بالنتائج.

لضمان مساواة الدول الأعضاء عن التقدم الذي تحرزه نحو تحقيق غايات عام 2025 وأهداف جدول أعمال عام 2030، يجب أن يلتزم الإعلان السياسي بما يلي:

1-4 تعزيز الشراكات القوية والمركزة والتعاون المتعدد القطاعات والنهج المتعددة الثقافات والمواءمة بين جميع أصحاب المصلحة في التصدي العالمي للإيدز. يجب على الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص على جميع المستويات مواءمة العمليات الاستراتيجية وتعزيز التعاون من أجل الاستفادة الكاملة من مساهماتها في القضاء على الإيدز والتآزر فيما بينها.

2-4 حماية وتعزيز الحيز المتاح للمجتمع المدني ليتمكن من العمل في بيئة تمكينية قائمة على حقوق الإنسان.

3-4 إنشاء آليات لضمان وفاء الدول الأعضاء بالتزاماتها. يجب توفير الموارد اللازمة للرصد والتقييم بما في ذلك من جانب المجتمعات المحلية والحرص على تنفيذها. ويجب إتاحة البيانات لعامة الناس بما في ذلك مخصصات التمويل لضمان الشفافية الكاملة للإنفاق العالمي على الإيدز الذي يقوم به جميع أصحاب المصلحة.